UNHCR

UN High Commissioner for Refugees

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

كلمة السيد/ قيدار أيوب

مسؤول أول التنسيق الإقليمي بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى جامعة الدول العربية والمنظمات العربية المتخصصة

15 إبريل 2019
جمهورية مصر العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السفيرة / دينا الصيحي، نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الهجرة واللاجئين ومكافحة الاتجار بالبشر،،
سعادة السفيرة/ هيفاء أبو غزالة، الأمين العام المساعد، رئيس قطاع الشؤون الإجتماعية بجامعة الدول العربية،،
السيدة/ إيناس فرجاني، مدير إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة،
السيدة/ كارميلا جودو، المدير الإقليمي لمنظمة الهجرة الدولية، منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا،
السيادات والسادة ممثلي الدول الأعضاء لدى جامعة الدول العربية،

إنه لمن دواعي سروري أن أتواجد معكم اليوم نيابة عن الممثل الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى جمهورية مصر العربية وجامعة الدول العربية في هذا الصرح؛ كما يطيب لي في هذا المقام أن أتوجه بخالص عبارات الشكر والامتنان إلى قطاع الشؤون الإجتماعية، إدارة اللاجئين والمغتربين والهجرة بجامعة الدول العربية على تنظيم هذا الاجتماع الدوري لعملية التشاور العربية الإقليمية حول اللجوء والهجرة والذي يُعقد في إطار متابعة تنفيذ الدول الأعضاء للاتفاق العالمي بشأن اللاجئين والاتفاق العالمي للهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية.

السيدات والسادة،،
الحضور الكريم،،
أدت الحروب وغيرها من أعمال العنف والاضطهاد إلى تسجيل مستويات مرتفعة وغير مسبوقة من النزوح القسري عالمياً في عام 2018 للعام السادس على التوالي، وذلك نتيجة للأزمات المتعاقبة في كل من سوريا واليمن وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وبوروندي ونيجيريا والحرب في جنوب السودان إضافةً إلى فرار مئات الآلاف من اللاجئين الروهينغا من ميانمار إلى بنغلاديش وأخيراً فنزويلا. وتبقى البلدان النامية الأكثر تأثراً من بين بقية البلدان بشكل ساحق.

هذا ويتواجد اليوم ما يقارب من 68.5 مليون شخص في عداد النازحين قسراً، من بينهم 25.4 مليون لاجئ، والذين يُعد أكثر من نصفهم تحت سن 18 عاماً، إضافةً إلى 3.1 مليون طالب لجوء، و40 مليون نازح داخلي.

هذا وتعتبر المنطقة العربية الأكثر تضرراً من جراء النزاعات المسلحة والصراعات الدائرة... من موريتانيا إلى الموصل عبوراً باليمن، تشهد هذه المنطقة قوساً دامٍ من الأزمات نتج عنه تدفقاً لامثيلّ له من اللاجئين والنازحين داخلياً، حيث تستأثر المنطقة العربية لوحدها أكثر من نصف لاجئي العالم من ضمنهم لاجئي فلسطين... كما تعتبر الأزمة السورية هي الأزمة الأكثر تعقيداً وتتصدر المشهد من خلال لجوء ما يفوق الخمسة مليون لاجئ في كل من تركيا، ولبنان، والأردن، ومصر، والعراق؛ وهي النسبة الأعلى منذ الحرب العالمية الثانية.. وكل ما طال أمد هذه الأزمة، كلما زادت معاناتهم وزادت معاناة دول الجوار والأعباء الملقاة على عاتق المجتمعات المضيفة.

السيدات والسادة،،
الحضور الكريم،،

في إعلان نيويورك التاريخي للاجئين والمهاجرين لعام 2016، اتفقت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها 193 دولة على أن حماية الأشخاص الذين يجبرون على الفرار ودعم البلدان التي تأويهم مسؤوليتان دوليتان مشتركتان يجب تحملهما بصورة أكثر إنصافاً وعلى نحو قابل للتوقع.

وقد أوكل الإعلان للمفوضية مهمة الاعتماد على الإطار الشامل للاستجابة للاجئين الوارد في الملحق (I) من إعلان نيويورك لوضع ميثاق عالمي بشأن اللاجئين بعد سنة ونصف من المشاورات المكثفة مع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والخبراء والمجتمع المدني واللاجئين، على إثرها قدم المفوض السامي الميثاق العالمي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وذلك

كجزء من تقريره السنوي؛ حيث تم اعتماد الإتفاق من قبل الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة في 17 ديسمبر 2018.

ويهدف الميثاق العالمي بشأن اللاجئين إلى تعزيز الاستجابة الدولية لتحركات اللاجئين الكبيرة وأوضاع اللجوء التي طال أمدها وأهدافه الرئيسية الأربعة هي تخفيف الضغوط على البلدان المستضيفة، وتعزيز قدرة الاعتماد على الذات لدى اللاجئين، وتوسيع نطاق الوصول إلى حلول البلدان الثالثة وأخيراً دعم الظروف في بلدان الأصل للعودة الطواعية بأمان وكرامة.

كما يتألف الميثاق العالمي بشأن اللاجئين من أربعة أقسام:

1. أولها مقدمة تحدد خلفية الميثاق العالمي ومبادئه التوجيهية وأهدافه.
2. ثانيها الإطار الشامل للاستجابة للاجئين على النحو المتفق عليه من قبل الدول الأعضاء في الملحق (I) من إعلان نيويورك.
3. ثالثها برنامج عمل يحدد تدابير ملموسة للمساعدة في تحقيق أهداف الميثاق.

هذا وسيقدم برنامج العمل مخططاً لضمان وصول اللاجئين بشكل أفضل إلى فرص الصحة والتعليم وسبل كسب العيش الكريم، وإندماجهم في المجتمعات المضيفة لهم منذ البداية. وسيحدد أيضاً طرقاً ملموسة يمكن من خلالها دعم الحكومات المضيفة عندما تواجه تحركات كبيرة للاجئين ونُظُماً لتقاسم المسؤولية لكي لا تتحمل هذه الحكومات العبء وحدها. ويمكن أن يشمل ذلك، على سبيل المثال، ترتيبات إحتياطية وترتيبات شراكة لنشر الخبرات الفنية، أو تحرير إحتياطات التمويل أو تفعيل حصص إعادة التوطين في البلدان الثالثة.

كما يتضمن هذا المخطط الأولويات التالية:

- اتخاذ الترتيبات اللازمة لتقاسم الأعباء والمسؤوليات، لاسيما عبر تحديد الأدوات الضرورية كالتمويل والشراكات وجمع البيانات وتقاسمها.

- تحديد المجالات التي تحتاج إلى الدعم، بدءاً من الاستقبال والقبول وتلبية الاحتياجات ودعم المجتمعات، وصولاً إلى الحلول.

أما القسم الرابع من الميثاق العالمي بشأن اللاجئين، فيتضمن ترتيبات للمتابعة والمراجعة سيتم إجراؤها في المقام الأول من خلال ذلك منتدى عالمي للاجئين سيقام كل أربعة سنوات، بداية من سنة 2019، واجتماع سنوي للمسؤولين الرفيعي المستوى (سيتم عقده كل سنتين بين المنتديات) ومن خلال التقرير السنوي للمفوض السامي المُقدم إلى الجمعية العامة. كما ستشمل المتابعة والمراجعة أيضاُ وضع مؤشرات لقياس النجاح في تحقيق الأهداف الأربعة للميثاق.

السيدات والسادة،،
الحضور الكريم،،

يقينُنا راسخ أن للمنظمات الإقليمية ومنها جامعة الدول العربية رفيع الصدى لمناصرة جهود الأمم المتحدة وبصفة خاصة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتوسيع نطاق الحماية لدى الدول الأعضاء.

ولا يفوتني في هذا السياق إلا أن أنوه بالمجهودات الحثيثة التي تقوم بها الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بشأن تحديث الإتفاقية العربية الخاصة بأوضاع اللاجئين على مدار 25 سنة حيث خضعت هذه الإتفاقية لدراسة وافية ومن المأمول اعتمادها من المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب والمقرر عقده بالمملكة العربية السعودية خلال نهاية هذا الشهر.

وفي ختام كلمتي، أود أن أتوجه مجدداً بالتحية والشكر إلى السادة المشاركين في الاجتماع، متمنياً لكم كل السداد والتوفيق؛؛

والسلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته،،